تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٨٨ | ٨ صفحات | الأحد ٢٣ رجب ١٤٤٥هـ ٤ شباط ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

بعد عدوان أميركي جديد..
المنطقة على وقع الرّدود وبلينكن في مهمة مُتجددة

كان من الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تُسلم بسهولة للمعطيات الدولية والإقليمية التي تسير بخلاف سطوتها نحو تشكيل عالم جديد متعدد الأقطاب والتوجهات، ولم تتأخر في التعبير عن ذلك من خلال عدوانها الأخير على سورية والعراق الذي لم يأتِ فقط للرد على استهداف قواتها في الأردن الأسبوع الماضي، بقدر ما يأتي تعويضاً عن الخسائر المتوالية التي مُنيت بها واشنطن ومعها العدو الصهيوني في قطاع غزة المواصل لعدوانه الذي فاق كلّ وصف، وبقدر ما يأتي أيضاً ترميماً لصورة «الهيبة» إذ إن واشنطن لا تستطيع بأي حال التخلص من هذه الصورة والخروج من عباءتها لأن في ذلك مقتلها الحتمي والنهائي.

في خِضم ذلك نجد أن وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن يُجدد زيارته إلى المنطقة للمرة الخامسة منذ الـ٧ من تشرين الأول ٢٠٢٣ والسادسة إلى كيان الاحتلال.

2

ظروف "استثنائية" تقيّد أداء المشافي.. وتفرّغ مفهوم "الهيئة العامة" من ميزاته.. جدل وتباين وجهات نظر

7-6

أعطى انتقال المشافي الحكومية إلى هيئات عامة سابقاً الكثير من الميزات لتسريع العمل ومرونته، بما انعكس على الخدمات الطبية المقدمة للمرضى، لكن انعكاسات الحرب الخانقة لأكثر من عشر سنوات وتداعياتها فرضت آلية جديدة في بعض تفاصيل عمل تلك الهيئات، ما أثقل كاهلها نوعاً ما ووضعها أمام تحدٍّ للاستمرار بالعمل.. فكيف يستمر العمل في ظل هذه الظروف وما المقترحات لتجاوز تلك العقبات.. حلول يطرحها أهل الشأن. ويؤكد مدير مشفى دمشق ؟ المجتهد؟ الدكتور أحمد جميل عباس أن انتقال المشافي سابقاً إلى نظام الهيئات سمح بالكثير من المرونة والاستقلالية بتأمين احتياجات المشافي التي أصبحت هيئات، لكن في الفترة الأخيرة صارت هناك معوقات، كموضوع الاستجرار المركزي، حيث سُحب بذلك الكثير من الصلاحيات التي كانت للهيئات والتي كانت فيها مرونة لمصلحة الاستجرار المركزي.

١,٤ مليون طن قمح احتياجات الاستيراد..
وفاتورة دعم رغيف الخبز تتجاوز ١٣,٨ تريليون ليرة

لم يعد خافياً على أحد الصعوبات والعراقيل التي أوجدها أعداء الشعب السوري في طريق أي شيء ممكن أن يحقق له فائدة، بداية من الاحتلالين الأمريكي والتركي لمناطق في شمال شرق سورية، مروراً بسرقة خيرات تلك المناطق، وصولاً إلى حرب البذار من خلال توزيع بذار على شكل هبات، ولاسيما في مجال زراعة القمح، بهدف زرع الآفات لحرمان الدولة السورية من أي مصدر زراعي حالياً ومستقبلاً.

ولم تقتصر أفعال أمريكا وذيولها على هذا الجانب، بل حتى في مجال التجارة الخارجية، ومنذ بداية الحرب على سورية فقد فرضت عقوبات لا شرعية على النظام المصرفي السوري، وعلى قطاعات الشحن والتأمين وإعادة التأمين، بشكل حد من القدرات على تصدير ما يفيض عن الحاجات المحلية، واستيراد ما يحتاجه من مواد غذائية ودوائية وطاقة وغيرها.

ولعل موضوع تأمين القمح اللازم لإنتاج رغيف الخبز في مقدمة الاستهدافات الغربية الحاقدة على الشعب السوري.

تقدر المؤسسة العامة للحبوب الاحتياجات السنوية من القمح للاستهلاك بنحو ٢,٤ مليون طن.

4

السكن المستقل مغامرة صعبة للاعتماد على النفس بعيداً عن الأهل

5

مصرف التوفير يستأنف منح قروض ذوي الدخل المحدود بسقف ١٠ ملايين

■ تشرين - ماجد مخيبر:

أعلن مصرف التوفير عن استئناف منح القروض والبدء باستلام طلبات القروض اعتباراً من تاريخ اليوم الأحد ٢٢٤/٢/٤ لدى كل فروعه ومكاتبه المانحة للقروض.

وتشمل قروض ذوي الدخل المحدود من مدنيين وعسكريين بسقف ١٠ ملايين ليرة سورية لمدة ٥ أو ٧ سنوات وبفائدة تتراوح بين ١٢- ١٢,٥ ٪ وفقاً لمدة القرض، إضافة لكل أنواع القروض الأخرى الاستثمارية وتمويل المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وفق السقوف والضوابط المحددة لها والتي ستقتصر خلال المرحلة الحالية على القروض الإنتاجية فقط وبما يتوافق مع تعليمات مجلس النقد والتسليف بهذا الخصوص.

3 الأمطار الغزيرة ترفع تخازين سدود السويداء إلى ١٣ مليون متر مكعب

4 استئناف قطاف الخضار الشتوية وتوقعات بانخفاض الأسعار مع زيادة الوارد إلى الأسواق

5 "المحبة".. جلسات للدعم النفسي استقطبت الأمهات وطلاب الشهادة الإعدادية في جمعية رعاية الطفولة

بعد عدوان أميركي جديد..

المنطقة على وقع الرّدود وبلينكن في مهمة مُتجددة

■ تشرين – هبا علي أحمد:

كان من الواضح أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسلم بسهولة للمعطيات الدولية والإقليمية التي تسير بخلاف سطوتها نحو تشكيل عالم جديد متعدد الأقطاب والتوجهات، ولم تتأخر في التعبير عن ذلك من خلال عدوانها الأخير على سورية والعراق الذي لم يأتِ فقط للرد على استهداف قواتها في الأردن الأسبوع الماضي، بقدر ما يأتي تعويضا عن الخسائر المتوالية التي منيت بها واشنطن ومعها العدو الصهيوني في قطاع غزة المواصل لعدوانه الذي فاق كل وصف، وبقدر ما يأتي أيضا ترميما لصورة «الهيبة» إذ إن واشنطن لا تستطيع بأي حال التخلص من هذه الصورة والخروج من عباءتها لأن في ذلك مقتلها الحتمي والنهائي.

- بلينكن في المنطقة

في خضم ذلك نجد أنّ وزير الخارجية الأمريكية أنتوني بلينكن يجدد زيارته إلى المنطقة للمرة الخامسة منذ الـ٧ من تشرين الأول ٢٠٣٢ والسادسة إلى كيان الاحتلال، ونلاحظ أن زيارات بلينكن تأتي دائماً بعد تصعيد ما ومنعطف حاسم في سياق تطورات المنطقة المرتبطة أساساً بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وهذه المرة بعد العدوان الأمريكي على سورية والعراق، ما يتبادر سريعاً إلى الذهن أن واشنطن تريد الاحتواء مبدئياً عند كل مفصل، وقد يتساءل البعض طالما أن واشنطن تريد الاحتواء لماذا التصعيد إذاً؟ في الحقيقة التصعيد ضرورة لواشنطن كما ذكرنا مراراً في هذا الموضع لأسباب سياسية وانتخابية أولاً، وحتى لا تظهر الولايات المتحدة بمظهر من يُهدد دون أن يفعل، فلا بد من اقتران قولها بالفعل هذا من جهة، ومن جهة ثانية تتعلق بموضوع الحرب أو الحروب التي يتمّ الحديث عنها بين أن الولايات المتحدة الأمريكية تريدها ولا تريدها، من هنا يمكن القول إن واشنطن وللحقيقة تحسب خطواتها وتتعاطى بحذر شديد في هذا السياق تريد الحرب التي يبدأها غيرها بمعنى جر دول المنطقة إلى صراع حاسم تدخله هي فيما بعد تحت مزاعم «الدفاع» و«حفظ الأمن والاستقرار الدوليين» وهذا بات واضحاً للجميع ولكن عند الدقائق المفصلية يستوجب إعادة التموضع والتذكير، والدليل أن واشنطن لا تريد حرباً بمعناها الحقيقي أنها تتحدث منذ أسبوع عن ردها على ضربة الأردن بما يشبه التحذير المسبق والإحاطة بالعلم، وبما أن المقصد من وراء العدوان الأمريكي إيران كما تدعي واشنطن، فإنها لن تقدم بأي حال مرحلياً على استهداف مباشر ضمن الأراضي الإيرانية بما لذلك من تداعيات ليس يحملها أي من الأطراف، لذلك هذا العدوان يمكن وصفه بالعدوان الموضعي دون التقليل من خطورته وانتهاكه للسيادتين السورية والعراقية، ولا يجب أن ننسى أن العدوان الأمريكي المذكر من ضمن أهداف تخفيف الضغط على كيان الاحتلال الإسرائيلي في ظل وحدة الساحات من فلسطين إلى اليمن والعراق وسورية ولبنان وإيران.

-الرّد والرّد على الرّد

إذاً كيف سيكون الوضع المقبل في المنطقة في ظل هذه المعطيات؟ ربما وإلى حين حسم العدوان الإسرائيلي على غزة ستبقى المنطقة في سياق الردود، أي الرّد والرّد على الرّد لأن تكاليف الحرب بمعناها الفعلي أشد وطأة مما هو حاصل اليوم رغم أنه ليس بالقليل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وأمنياً وعلى جميع الأطراف، فواشنطن زعمت أن عدوانها رد على استهداف قواتها بالأردن، في حين توعد رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق فالح الفياض القوات الأمريكية بعد الاعتداءات الأخيرة التي استهدفت مواقع للحشد، ومواقع مدنية في العراق، قائلاً: الغارات الأمريكية استهدفت مبانٍ إدارية للحشد ولن تمر مرور الكرام، مشدداً على ضرورة مغادرة القوات الأجنبية أرض العراق لأنها تجاوزت الخطوط الحمراء، مؤكداً أن استهداف الحشد الشعبي لعب بالنار، في الوقت ذاته شدّد المتحدث باسم القوات المسلّحة اليمنية العميد يحيى سريع أن الاعتداءات الأمريكية – البريطانية على اليمن لن تمر دون ردٍ وعقاب»، مُجدّداً موقف اليمن بقوله: إنّ الغارات لن تثنينا عن موقفنا الأخلاقي والديني والإنساني المساند للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزّة.

- «يدُنا هي السفلة»

وعلى ما يبدو أنه مهما حاولت الولايات المتحدة الأمريكية من تخفيف للضغط على كيان الاحتلال والتقليل من هزيمته، فإن الحقائق لا يمكن التعتيم عليها إلى الأبد ولاسيما تلك التي تخرج من قلب الكيان والتي تتحدث دائماً عن الأثمان الباهظة المترتبة على الهمجية الصهيونية، في ذلك قال رئيس جهاز «الموساد» الإسرائيلي السابق، يوسي كوهين: إنّ «إسرائيل» ستحتاج إلى ٥ أعوام بعد الحرب من أجل استعادة عافيتها، وسيتعين عليها دفع ثمن باهظ لاستعادة الأسرى من قطاع غزة، مضيفاً: صفقة الأسرى، سيكون لها ثمنٌ باهظ.. لأنه كما هو معروف يدنا هي السفلة منذ السابع من أكتوبر، والآن نتغلب على هذه الصعوبة.

- حرمان من مقوّمات العيش

وفي إطار عملها الممنهج على حرمان الفلسطينيين من مقوّمات العيش، عمدت قوات الاحتلال إلى تفجير الأبنية السكنية في غربي خان يونس ووسطها، في حين لا يزال محيط مستشفى الأمل يتعرّض للقصف، حيث وصل عدد من الشهداء إلى مجمع ناصر الطبي، في إثر القصف الإسرائيلي المتواصل، كما استهدف الاحتلال روضة للأطفال نزحت إليه عائلات شرقي رفح، جنوبي قطاع غزة، الأمر الذي أسفر عن استشهاد فلسطينيين وإصابة آخرين.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة ارتفاع عدد الشهداء إلى ٢٧,٣٦٥، فيما أُصيب ٦٦,٦٣٠ فلسطينياً، منذ الـ٧ في تشرين الأول الماضي، من جراء العدوان الإسرائيلي المستمر، مضيفة: الاحتلال ارتكب ١٤ مجزرة ضدّ العائلات في القطاع، راح ضحيتها ١٢٧ شهيداً و ١٧٨ إصابة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

> **العدوان الأميركي على سورية و العراق لم يأتِ فقط ضمن مزاعم «الرد» بل هو تعويض عن الخسائر المتوالية وعن فقدان «الهيبة»**

> **«إسرائيل» تحتاج إلى ٥ أعوام بعد الحرب من أجل استعادة عافيتها، وسيتعيّن عليها دفع ثمن باهظ لاستعادة الأسرى من قطاع غزة**

إعادة تأهيل محطة مياه في ريف الحسكة

■ الحسكة – خليل اقطيني:

أنجزت الكوادر الفنية في المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في محافظة الحسكة إعادة تأهيل إحدى محطات مياه الشرب في ريف المحافظة.

وذكر المدير العام للمؤسسة المهندس محمد عثمان، أن الكوادر الفنية في مؤسسة المياه أنجزت أعمال صيانة وإعادة تأهيل محطة بلقيس في ريف تل حميس شمال شرق الحسكة، بالتعاون مع مكتب منظمة العمل ضد الجوع AHH في المحافظة.

مبيناً أن الأعمال المنفذة تضمنت صيانة ٣ مجموعات ضخ غاطسة في المحطة، إحدى هذه المضخات باستطاعة ٥٠ حصاناً، والمضختان الأخريان باستطاعة ٣٠ حصاناً.

وأوضح عثمان أن أعمال صيانة وإعادة تأهيل محطة مياه بلقيس، تمت بهدف تأمين المياه النقية الصالحة للشرب لسكان القرية والقرى المحيطة بها، والتي يزيد عددها على ٢٥ قرية في المنطقة المذكورة.

لافتاً إلى أن الكوادر الفنية في مؤسسة المياه كانت قد أنجزت في الآونة الأخيرة بالتعاون مع مكتب المنظمة ذاتها منظمة العمل ضد الجوع AHH)) إعادة تأهيل بئرين آخرين. البئر الأولى هي بئر قرية مشيرفة كبيرة في ريف القامشلي. وتضمنت الأعمال المنفذة تركيب مجموعة ضخ غاطسة جديدة استطاعة ٢٥ حصاناً مع كل مستلزماتها، وتركيب منظومة طاقة شمسية، مع تأهيل وصيانة الخزان وتمديد شبكة مياه.

والبئر الثانية هي بئر قرية "تل سطيح؟ في ريف القامشلي الجنوبي شمال الحسكة، وتضمنت أعمال التأهيل والصيانة استبدال مجموعة الضخ الغاطسة مع كل المستلزمات الضرورية لها، إضافة إلى تركيب منظومة طاقة شمسية مع تأهيل وصيانة الخزان وتمديد شبكة مياه وعلب توزيع.

وأشار عثمان إلى أن الكوادر الفنية للمؤسسة أنجزت بالتوازي مع ذلك صيانة وإعادة تأهيل بئرين آخرين في ريف المحافظة. البئر الأولى هي بئر قرية صافيا في ريف القامشلي شمال الحسكة، وتضمنت الأعمال المنفذة استبدال مجموعة ضخ غاطسة وتركيب منظومة طاقة شمسية مع تأهيل وصيانة الخزان. وقد تمت إعادة تأهيل البئر بالتعاون مع المجلس النرويجي للاجئين.أما البئر الثانية فهي بئر قرية مثلوثة الحلاج في ريف تل حميس شمال شرق الحسكة، وتضمنت الأعمال المنفذة تركيب مجموعة ضخ غاطسة استطاعة ٢٥ حصان مع لوحة تحكم كهربائية و منظومة طاقة شمسية للبئر. وقد تم تأهيلها بالتعاون مع هيئة مار أفرام السرياني البطريركية للتنمية.

مضيفاً : إن صيانة وإعادة تأهيل محطات وآبار مياه الشرب في ريف المحافظة تتم ضمن خطة المؤسسة العامة لمياه الشرب في الحسكة لتحويل عمل تلك المحطات والآبار من العمل بالطاقة التقليدية "طاقة كهربائية – محروقات؟ إلى العمل بالطاقة البديلة، وذلك بهدف تأمين مياه الشرب لسكان ريف المحافظة بشكل مستمر.

سائقو سرافيس ميدان- برزة يطالبون بتبديل محركات البنزين إلى ديزل

■ دمشق - رجاء عبيد:

يعاني سائقو سرافيس (خط ميدان– برزة ▫ ابن النفيس) في دمشق، والذين تعمل مركباتهم على البنزين من قلة المخصصات التي يحصلون عليها وهي بواقع «١٠» ليترات يومياً فقط، ولا تكفي سوى لرحلتي ذهاب وإياب، ما يؤدي إما لتوقفهم عن العمل، وإما لاضطرارهم إلى شراء البنزين من السوق السوداء بأسعار مرتفعة.

ويطالب سائقو السرافيس بشكواهم التي أرسلوها لـ«تشرين»، الجهات المعنية بتزويد كمية المخصصات، أو تغيير محركات السرافيس التي تعمل على البنزين إلى ديزل وعلى نفقاتهم الخاصة، حيث مخصصات المازوت للآليات التي تعمل على الديزل تقدر بـ٣٠ ليتراً يومياً. ويشير السائقون إلى أنه تم تقديم الكثير من الشكاوى إلى محافظة دمشق وإلى (الإدارة المحلية) وإلى (النقل)، لحل معاناتهم وتغيير محركات مركباتهم، ولم يلقوا أي إجابة على ذلك غير الوعود بالحل.

بدوره، أوضح عضو المكتب التنفيذي عمار غانم لـ«تشرين» أنه يعمل على خط ميدان– برزة– ابن النفيس، ٢٠٤ سرافيس، قسم قليل منهم محركاتها ديزل ومخصصاتها كاملة، أما السرافيس التي تعمل على البنزين فمخصصاتها قليلة وهي ١٠ ليترات يومياً ولا تكفي رحلاتهم اليومية، ما أدى إلى مطالبتهم بتحويل محركاتهم من بنزين إلى ديزل، ولكن وزارة النقل لا تسمح للآليات بتغيير محركاتها نهائياً، ولا يوجد قانون بذلك.

ولفت غانم إلى أن الكثير من السرافيس تعمل بعقود خارجية ما يسبب مشكلة في تخديم الخط، وبالتالي يتم إعطاؤهم المحروقات بالسعر الحر، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن المحافظة تعمل لإيجاد حل نهائي بالنسبة لزيادة مخصصات السرافيس، كما تسعى المحافظة لإيجاد حل للنقل العام بحيث يخدم كل سكان دمشق بالشكل اللائق وبتكاليف منخفضة، وتقوم بإيجاد حلول إسعافية ريثما تجد حلاً جذرياً لموضوع أزمة النقل وأزمة حركة المواطن ضمن المدينة بإيجاد طرق لتخفيف العبء على المواطن.

وحول تقاضي سائقين زيادة في التسعيرة، أوضح غانم أن محافظة دمشق وبالتنسيق مع فرع المرور في متابعة دائمة لموضوع التسعيرة حسب الشكاوى التي ترد إليها من المواطنين.

الأمطار الغزيرة ترفع تخازين سدود السويداء إلى ١٣ مليون متر مكعب

■ السويداء-طلال الكفيري:

أدت الهطلات المطرية والثلجية التي شهدتها محافظة السويداء مؤخراً، إلى ارتفاع مناسيب تخازين السدود بشكل ملحوظ، ومن المرجح أن تزداد مناسيبها في الأيام القادمة، و خاصة بعد ذوبان الثلوج على المرتفعات الجبلية.

وأشار مدير الموارد المائية في السويداء المهندس بديع مطر لـ؟ تشرين؟ إلى أن مناسيب السدود، وصلت خلال الأيام القليلة الماضية إلى ١٣ مليون متر مكعب، بعدما كانت ضمن الحجم الميت، علماً أن المياه المخزنة ضمن هذه السدود كانت في الموسم الفائت ولمثل هذه الفترة من السنة لا تتجاوز ٧٠٣ آلاف متر مكعب.

منوهاً بأن تحسن تخازين السدود، جاء نتيجة جريان الأودية المغذية لها، وستؤدي هذه التخازين في نهاية المطاف إلى تحسين واقع مياه الشرب في المحافظة، ولاسيما أنه يوجد ٩ سدود مخصصة لمياه الشرب.

ويشار إلى أن التخزين الأعظمي لسدود السويداء يبلغ ٦٠ مليون متر مكعب.

١,٤ مليون طن قمح احتياجات الاستيراد.. وفاتورة دعم رغيف الخبز تتجاوز ١٣,٨ تريليون ليرة

■ دمشق - تشرين:

لم يعد خافيا على أحد الصعوبات والعراقيل التي أوجدها أعداء الشعب السوري في طريق أي شيء ممكن أن يحقق له فائدة، بداية من الاحتلالين الأمريكي والتركي لمناطق في شمال شرق سورية، مرورا بسرقة خيرات تلك المناطق، وصولا إلى حرب البذار من خلال توزيع بذار على شكل هبات، ولاسيما في مجال زراعة القمح، بهدف زرع الآفات لحرمان الدولة السورية من أي مصدر زراعي حاليا ومستقبلا.

ولم تقتصر أفعال أمريكا وذيولها على هذا الجانب، بل حتى في مجال التجارة الخارجية، ومنذ بداية الحرب على سورية فقد فرضت عقوبات لا شرعية على النظام المصرفي السوري، وعلى قطاعات الشحن والتأمين وإعادة التأمين، بشكل حد من القدرات على تصدير ما يفيض عن الحاجات المحلية، واستيراد ما يحتاجه من مواد غذائية ودوائية وطاقة وغيرها.

ولعل موضوع تأمين القمح اللازم لإنتاج رغيف الخبز في مقدمة الاستهدافات الغربية الحاقدة على الشعب السوري.

احتياجات سنوية

تقدر المؤسسة العامة للحبوب الاحتياجات السنوية من القمح للاستهلاك بنحو ٢,٤ مليون طن.

وتعمل الحكومة جاهدة على سد النقص الحاصل في توريدات القمح المحلية والتي قدرت نهاية الموسم الماضي بأقل من ٧٥٠ ألف طن، عبر استيراد ما يقارب ١,٤ مليون طن، لضمان تأمين رغيف الخبز، وتم التعاقد بالتراضي لتوريد مليون و٤٠٠ ألف طن من القمح الخبزي الطري وفق المواصفات المعتمدة من المؤسسة السورية للحبوب، من شركات روسية، بهدف تعزيز المخزون الاستراتيجي من مادة القمح لفترات مناسبة والحفاظ على الأمن الغذائي.

٥,٦ ملايين ليرة تكلفة وصول طن القمح إلى أرض الميناء

٧,٣٦ ملايين ليرة تكلفة وصول طن الدقيق إلى المخبز بـ ٧٠ ألف ليرة

الصعوبات

عقبات كثيرة موجودة في طريق تأمين القمح، بسبب العقوبات الموجهة إلى سورية وروسيا والارتفاع المستمر في أسعار النقل البحري الدولي، والصعوبات المتعلقة بسبب الوضع العالمي والأعمال العسكرية، بما فيها مخاطر البحر الأسود والقيمة العالية للتكاليف الإضافية المتعلقة بنظام الدفع وصعوبة التحويل المالي لمستحقات عقود القمح في سورية، والتكاليف الباهظة لهذه الحوالات.

كذلك العوامل الجوية السيئة والظروف المناخية والعواصف في فصل الشتاء التي يتعرض لها البحر الأسود تشكل عائقاً لتحميل البواخر في موانئ البحر الأسود، ما يتسبب في تأخير توريدات الأقماح إلى سورية.

التكلفة

وحسب تقديرات مؤسسة الحبوب فإن تكلفة طن القمح المستورد إلى أرض الميناء تبلغ ٤٤٨,٠٧ دولاراً، تعادل ٥,٦٢ ملايين ليرة، وفق سعر صرف ١٢٥٦٢ ليرة للدولار، وبإضافة أجور النقل وتكاليف الطحن والتعبئة والتغليف تصل تكلفة طن الدقيق إلى ٧,٣٦ ملايين ليرة، ويتم بيع الطن للمخابز بسعر ٧٠ ألف ليرة، أي ما يعادل ١٪ من التكلفة ليكون مقدار الدعم ٧,٢٨٥ ملايين ليرة لكل طن من الدقيق.

وبما أن الحاجة اليومية للقطر تبلغ ٥٢٠٠ طن دقيق يومياً يكون مقدار الدعم اليومي هو ٣٧,٩ مليار ل.س وتعادل ١٣,٨ تريليون ل.س سنوياً.

بعد توقف دام أسبوعاً نتيجة الأحوال الجوية..

استئناف قطاف الخضار الشتوية وتوقعات بانخفاض الأسعار مع زيادة الوارد إلى الأسواق

■ درعا - عمار الصبح:

استأنف مزارعو الخضار في محافظة درعا جني ما تبقى من محاصيلهم الشتوية، بعد توقف دام قرابة الأسبوع نتيجة الأحوال الجوية التي سادت والأمطار التي شهدتها المحافظة مؤخراً.

وتوقع مزارعون أن تعود حركة الإنتاج في الحقول المزروعة إلى طبيعتها بالتدريج، ما من شأنه أن ينعكس على تدفق الخضار إلى أسواق المحافظة والسوق المركزية في دمشق، بعد فترة حالت فيها الأمطار دون قدرة المزارعين على جني محاصيلهم، ما أدى إلى تباطؤ في حركة ورود الخضار إلى الأسواق.

وبين المزارع محمد الرمان، أن المزارعين استأنفوا العمل لقطاف ما تبقى من الخضار الشتوية بالتزامن مع نهايات موسمها لهذا العام، حيث شهد اليومان الماضيان عودة للسيارات التي تقل العمال إلى العديد من مواقع الإنتاج التي استؤنف العمل فيها، واصفاً حركة الإنتاج بالمقبولة مقارنة مع الأسبوع الماضي التي كان من المتعذر فيها جني المحاصيل نتيجة الأمطار ورطوبة التربة، فيما من المتوقع ـ حسب رأيه ـ أن يعود الوضع إلى طبيعته خلال الأيام القادمة مع الأنباء عن تحسن الطقس وارتفاع درجات الحرارة.

وأشار المزارع إلى أن موسم الخضار الشتوية بات في خواتيمه، فيما يتم جني ما تبقى في الأراضي المزروعة بالملفوف والزهرة والجزر والخضار الورقية كالسبانخ والسلق والبقدونس، فيما بدأ المزارعون جني بواكير محصول الفول، ولكن بكميات قليلة، إضافة إلى مساحات بسيطة مزروعة بالبطاطا الخريفية والتي باتت عمليات قطافها في مراحلها الأخيرة.

بدوره، توقع أحد تجار سوق الهال في مدينة درعا أن تعود حركة الأسواق إلى وتيرتها المعتادة بعد استئناف عمليات جني محاصيل الخضار في المحافظة، ما قد ينعكس على الأسعار التي من المتوقع أن تشهد انخفاضاً نسبياً مقارنة مع الأسبوع الماضي.

وكشف التاجر عن أن حركة السوق تأثرت خلال الفترة الماضية، فانخفضت الكميات الواردة من الخضار المزروعة في المحافظة إلى الأسواق بمعدل النصف تقريباً نتيجة صعوبة جني الخضار بسبب الأمطار، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع أسعارها بنسبة تراوحت بين ٣٥ و٤٠ في المئة.

ولفت إلى أن تأثر الأسواق لم يقتصر فقط على الأصناف المنتجة في المحافظة، بل تعداه إلى الأصناف الواردة للأسواق من المحافظات الأخرى، فقد انخفضت الكميات الواردة من البندورة والكوسا والباذنجان والخيار وغيرها من أصناف الخضار المزروعة في البيوت البلاستيكية والواردة من المحافظات الأخرى، نتيجة تأثر الإنتاج بالأحوال الجوية وموجة البرد التي سادت مؤخراً.

ووصلت عمليات جني محاصيل الخضار الشتوية في المحافظة إلى نهايتها، وكذلك الأمر بالنسبة لمحصول البطاطا الخريفية الذي من المتوقع أن تنتهي عمليات قطافه خلال الأيام القادمة، حيث بلغت المساحات المزروعة به ١٩٥٠ هكتاراً، بزيادة تفوق المساحة المخططة بـ ٨٤٠ هكتاراً، وسط مؤشرات إنتاجية قدّرها رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة المهندس وائل الأحمد بـ ٣٩ ألف طن، مقابل ٢٩ ألف طن في الموسم الماضي.

وأضاف الأحمد : إن المزارعين في درعا وبعد قرب انتهاء المواسم الشتوية يحضرون حالياً للزراعات الصيفية الباكورية من ناحية زراعة بذور البندورة والخيار والفليفلة والباذنجان والبطيخ والشمام في البيوت المحمية، ليتم بدء الزراعات الصيفية مطلع شهر نيسان المقبل.

السكن المستقل مغامرة صعبة للاعتماد على النفس بعيداً عن الأهل

دمشق- دينا عبد:

فرضت ظروف الدراسة والعمل على فئة كبيرة من الشباب والشابات ترك منزل ذويهم والانتقال إلى السكن المستقل، الذي يجده البعض فرصة للاستقلالية وبناء الشخصية وكذلك الخدمة الذاتية.

حالات

انتقلت أماني وهي (طالبة جامعية) للعيش في مدينة دمشق بغرض الدراسة في الجامعة؛ وحققت رغبتها في السكن مع زميلة أو زميلتين في غرفة أو في شقة مشتركة كي تكتسب تجارب وتصبح على دراية ومعرفة وخبرة في التعامل؛ وبعد مدة وجيزة اكتشفت (أماني) التي تدرس في كلية العلوم أنها تغيرت تغيراً جذرياً عما كانت عليه قبل انتقالها للعيش في المدينة حيث زادت ثقتها بنفسها وأصبحت أكثر صلابة.

استقلالية

؟جمانة؟ هي الأخرى جاءت إلى المدينة بغرض الدراسة؛ وبينت أنها بلغت من العمر ما يمكنها أن تكون مستقلة وتعتمد على نفسها؛ مضيفة: لو بقيت في القرية من دون دراسة لكان أهلي زوجوني وأنا في هذا العمر؛ لذلك فإن خوض التجارب يزيدني قوة وصلابة وتحمل المسؤولية حتى لو كنت في عمر صغيرة.

هدف

رانيا (طالبة جامعية)، وهي ضد الذين يعارضون سكن الفتاة بعيداً عن أهلها؛ وخاصة إذا كان هذا بغرض إكمال الدراسة؛ فمن حق كل فتاة أن تؤمن مستقبلها وتحصل على شهادة كما يفعل الشباب.

وتقول: ما يحزّ في نفسي أنني أتذكر فترة الامتحانات عندما كانت أمي تدعمني دائماً وتزيد من ثقتي بنفسي وتضمني إلى صدرها؛ هذه كلها معنويات أفتقدها الآن ولكن لكل شيء ضريبة.

صعوبة السكن

الاستشارية الأسرية هبة العرنوس بينت أنه عند مناقشة صعوبات السكن المستقل بالنسبة للشباب والشابات، خاصة طلاب الجامعة يجب مراعاة العديد من العوامل الرئيسية؛ فأحد أكبر التحديات هو الوضع الاقتصادي الصعب نتيجة الحرب فالعديد من البلدان المتأثرة بالحروب، يعاني الكثيرون فيها من صعوبات في تحمل تكاليف السكن والمعيشة.

مشيرة إلى أن الشباب والشابات على وجه الخصوص يواجهون تحديات خاصة فيما يتعلق بالأمان والاستقرار النفسي والعاطفي، حيث يعيشون في ظل الحرب ويجدون صعوبة في تأمين سكن آمن ومستقر، بالإضافة إلى ذلك، تكون الصعوبات الاجتماعية محدقة بالشباب أيضاً حيث يجدون صعوبة في بناء شبكات دعم اجتماعية وتكوين علاقات جديدة نظراً للتشتت الناتج عن ترك منزل الأهل. ولتحسين هذه الأوضاع، ينبغي تقديم دعم شامل ومتعدد الأوجه يشمل توفير سبل العيش المستدامة وسكن مناسب بأسعار معقولة وتوفير خدمات دعم نفسي واجتماعي للشباب خصوصاً الطلاب الجامعين، فتكاليف السكن تشكل جزءاً كبيراً من التحديات التي يواجهها الشباب ومنها صعوبة دفع تكاليف الإيجار والمعيشة، نتيجة عدم وجود فرص عمل بما فيه الكفاية وضعف الأجور؛ تأمين السكن المناسب والمأمون أيضاً يشكل تحدياً، خصوصاً مع سوء الأوضاع الاقتصادية.

وتابعت العرنوس: إضافة إلى ذلك، الصعوبات الاجتماعية والعاطفية تكون حاضرة أيضاً فالعيش المستقل في ظل عدم الاستقرار يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالوحدة والضغط النفسي فالشباب يحتاجون إلى دعم اجتماعي ونفسي يساعدهم على التعامل مع التحديات المستمرة.

ومن الواضح أن توفير بيئة مستقرة وآمنة للشباب والشابات يتطلب جهداً شاملاً من المجتمع وهذا يضمن توفير فرص العمل، وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للشباب خلال هذه الفترة الصعبة من حياتهم.

"المحبة".. جلسات للدعم النفسي استقطبت الأمهات وطلاب الشهادة الإعدادية في جمعية رعاية الطفولة

تشرين - سراب علي:

ليس من السهل التغلب على المشاكل والصعوبات التي تعترض الأهل وأبناءهم في مرحلة المراهقة، خاصة إذا كان الفارق العمري بين الأهل والأبناء كبيراً حيث يبتعد الاثنان في الأفكار وطرق وأساليب التعامل مع بعضهم بعضاً، وخصوصاً أن من هؤلاء الأبناء من سيتقدم لامتحانات الشهادة الإعدادية هذا العام و يفتقدون هذا التفاهم مع أهاليهم الأمر الذي يمكن أن يؤثر على دراستهم، لهذا قدمت جمعية رعاية الطفولة في اللاذقية من خلال مركز التقوية التابع لها والذي يستقطب طلاب الشهادة الإعدادية الطلاب وأمهاتهم في جلسات دعم نفسي كان عنوانها(المحبة)

دعم كبير

أكدت السيدة الخمسينية هالة الحاجي أم أحمد التي يبلغ عمر ولدها أحمد ١٤ عاماً، لـ؟تشرين؟ أنها تجد صعوبة كبيرة بالتعامل معه ولكن بعد خضوعها لجلسات دعم نفسي في المركز تغيرت معاملتها معه حيث أوضحت لها جلسات الدعم النفسي الأمور التي يجب مراعاتها بالتعامل مع ابنها المراهق لناحية إعطائه الحرية بالتعبير عن رأيه واحترام رأيه أيضاً، كما تغيرت تصرفاته معها وأصبح أكثر إصغاء لكلامها ونصائحها، ولفتت إلى أهمية الأنشطة التي طبقت في الجلسات للطلاب و الأهل معاً و التي كان لها تأثير كبيراً على كليهما.

بدورها، بينت السيدة رغدة عبد الهادي والدة الطالب آدم عبد الهادي الذي يتلقى دروس التقوية أنها استفادت كثيراً من الدورة حيث مكنتها من معرفة الأساليب الصحيحة التي يجب أن تتعامل بها مع ابنها في مرحلة المراهقة، كما أعطتها المدربة الدعم لها ولولدها للتغلب على المشاكل والصعوبات التي تعترضهما في هذه المرحلة، وأكدت كما باقي الأمهات اللواتي حضرن الجلسات أن الدعم النفس مهم للأهل والطالب كما أنه يحفز على العطاء والعمل أكثر ويساعد على حل المشاكل بالطرق الصحيحة.

غير مأجور

من جهتها بينت مسؤولة الأنشطة ومدرسة اللغة الفرنسية بمركز التقوية التابع للجمعية قمر ساعي في حديثها لـ؟تشرين؟ أن مركز التقوية يستهدف فئة طلاب الشهادة الإعدادية، وتعطى فيه جميع المواد التعليمية للفئة المحتاجة للدعم بشكل (غير مأجور)، حيث يتم متابعة الطلاب في الأمور التعليمية التي يحتاجونها، كما يقوم المركز بأنشطة داعمة نفسياً للطلاب وأنشطة تشاركية مع جمعيات أخرى.

وأشارت ساعي إلى أنه انطلاقاً من المسؤوليات المترتبة على الأهل والأبناء في مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المرحلة تم تنفيذ دورة دعم نفسي للأمهات بعنوان:(المحبة) قدمتها المدربة (رندا رخامية) للإضاءة على تعامل الوالدين مع الأبناء والحقوق والواجبات والتحديات التي يواجهونها وكيفية التغلب على الصعوبات، كما أقامت جلسة للأمهات مع أولادهم حول مسؤوليات الأطفال اتجاه أهلهم وأمانيهم ومدى تحقيق حلمهم، تخلل الجلسة نشاط ترفيهي.

وأوضحت أن الدورة بدأت بالتعارف إضافة لتحديد التسمية التي يختارونها لنفسهم في البيت ومع أطفالهم ثم الحقوق والواجبات ومقارنة طفولة اليوم مع طفولة الغد، والمسؤوليات المترتبة على الأمهات والأبناء وتحديد الهدف الشخصي وكيفية تحقيقه من خلال المسؤوليات والواجبات والتحديات التي يواجهونها وكيفية التغلب عليها مع جلسة للمستقبل وكيفية التعاطي معه من خلال مراحل الدورة والتعاون والاتصال مع شركائهم بالدورة ومساعدة بعضهم بعضاً، وأضافت: في نهاية الدورة تم الاحتفال بالمجموعة وتقديم الهدايا والحلويات مع أطفالهم تخلله نشاط ترفيهي للأطفال والأمهات.

و بينت ساعي أنه استفادة من الدورة التي كانت مدتها ١٥ جلسة والتي بدأت منذ الشهر التاسع العام الماضي وانتهت هذا الشهر ١٦ أمّاً إلى جانب أبنائهم من الطلاب التابعين لمركز التقوية.

ظروف "استثنائية" تقيّد أداء المشافي.. وتفرّغ مفهوم "الهيئة العامة" من ميزاته.. جدل وتباين وجهات نظر

دمشق- غيداء حسن:

أعطى انتقال المشافي الحكومية إلى هيئات عامة سابقا الكثير من الميزات لتسريع العمل ومرونته، بما انعكس على الخدمات الطبية المقدمة للمرضى، لكن انعكاسات الحرب الخانقة لأكثر من عشر سنوات وتداعياتها فرضت آلية جديدة في بعض تفاصيل عمل تلك الهيئات، ما أثقل كاهلها نوعا ما ووضعها أمام تحد للاستمرار بالعمل.. فكيف يستمر العمل في ظل هذه الظروف وما المقترحات لتجاوز تلك العقبات.. حلول يطرحها أهل الشأن.

الحدّ من الصلاحيات

يؤكد مدير مشفى دمشق ؟ المجتهد؟ الدكتور أحمد جميل عباس أن انتقال المشافي سابقاً إلى نظام الهيئات سمح بالكثير من المرونة والاستقلالية بتأمين احتياجات المشافي التي أصبحت هيئات، لكن في الفترة الأخيرة صارت هناك معوقات، كموضوع الاستجرار المركزي، حيث سُحب بذلك الكثير من الصلاحيات التي كانت للهيئات والتي كانت فيها مرونة لمصلحة الاستجرار المركزي.

للموضوع وجهان

لكن يرى أن للموضوع وجهين، فالاستجرار المركزي بالمطلق جيد ويوفر ويضبط المستهلكات والهدر، لكن المشكلة في ما يطبق على أرض الواقع، فعلى سبيل المثال في العام الماضي ٢٠٢٣ وصلت إلى المشفى احتياجات عام ٢٠١٩، وهذه الاحتياجات لا تفي بالغرض في عام ٢٠٢٣ لأن الأولويات والاحتياجات تغيّرت بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٣، فهناك بطء في عملية الاستجرار المركزي وتأخّر بعض العقود.

خوف من التقدّم للمناقصات وبالتالي فشلها

ويشير مدير مشفى دمشق إلى أن هناك ضخامة في المتطلبات، إذ إن لدى المشفى جلسات غسيل الكلية ؟التحلل الدموي أو التنقية الدموية؟ لمرضى القصور الكلوي، وهي من ضمن الاستجرار المركزي، وتكلفتها مليارات الليرات، حتى قد تصل إلى مئات ملايين الدولارات، وهنا أصبح عدد التجار الذين يمكن أن يغامروا قليلاً، وخاصة في الظروف الحالية، إذ في ظروف الاستقرار كانت الأمور عادية، لكن هنا ؟رأس المال جبان؟، فلا يغامر التاجر بمبالغ طائلة كهذه، ولاسيما أن المناقصة مثلاً تبدأ بسعر صرف معين وعندما ترسو عليه يتضاعف هذا السعر أحياناً، ما يشكّل له خسائر هائلة، وهنا يخاف التجار من التقدم للمناقصات، وبالتالي يفشل الكثير منها، والنتيجة نقص بالاحتياجات في المشافي كلها، والهيئات جزء منها، لكونه مازال جزء من المستهلكات يتم تأمينه عن طريق الهيئات العامة، لكن الحاجات التي فيها استجرار مركزي يكون فيها بطء وتأخر.

ولفت إلى أن المورّد أحياناً، وبالرغم وجود عقد رسا عليه، يكون غير قادر على استيراد المواد لأسباب خارجة عند إرادته.

وأضاف: الأنظمة والقوانين في هذه الحالة لا تسمح لي بالشراء أو تأمين احتياجاتي! فما دام يوجد عقد رسا على متعهد، لا أستطيع التأمين إلا عن طريق هذا العقد الذي صارت فيه اختناقات نتيجة الظروف أحياناً خارجة عن إرادة الجميع، إذ إن من مصلحة المتعهد أن يسلّم بضاعته في وقت أقل ويقبض ثمنها، لكن البواخر تتأخر في البحر بسبب الظروف، فتنقطع المادة، ولا نستطيع كمشافٍ عامة أن نقدم خدمات كبيرة، وكاهل المواطن أُثقل بكل شيء، والصحة أساسية، وهنا لا يمكن أن نطلب من المريض إذا احتاج عملاً جراحياً أو من مرافق أحضر مريضاً بحالة حرجة، إحضار أنبوب رغامى لإجراء ؟ التنبيب؟، لذلك يتم التعويض كمشفى عن طريق التواصل مع الجمعيات الأهلية والمنظمات الدولية، كالصحة العالمية و«اليونيسيف» ومنظمات عدة، ونؤمن احتياجاتنا عن طريق هذه الإعانات، لكن ذلك لا ينفي أن لها أولوياتها، ولو أن ٩٠ بالمئة من الاحتياجات تتم تلبيتها، فأولويات المنظمات تختلف عن أولوياتنا، لكن مع ذلك كمشفى ووزارة وقطاع صحي نعتمد على التشاركية مع المنظمات والجمعيات، لأن التكلفة باهظة.. فعلى سبيل المثال مستهلكات القلبية ؟القسطرة؟ أو موضوع العمليات العظمية كتبديل مفصل، لا قدرة لأي مريض يراجع المشفى على شرائها، فسعر المفصل الواحد للمريض يصل أحياناً لـ١٠ و١٥ مليون ليرة، لذلك نؤمن الاحتياجات بالتشارك مع الكثير من الجمعيات الأهلية مشكورة، إذ كثيراً ما اعتمدنا على موضوع التشاركية لحل المشكلات التي حصلت نتيجة بعض الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد، كما رأى أن ظروف الحصار الاستثنائية التي يعيشها بلدنا تفترض وجود حلول استثنائية، ويجب أن نبدع بهذا المجال.

> ظروف الحصار الاستثنائية تفترض وجود حلول استثنائية والابداع بهذا المجال

هل يفضل المورّد القطاع الخاص؟وجواباً عن سؤال ؟تشرين؟ إن كان التاجر؟ المورّد؟ يفضل التعامل مع القطاع الخاص أكثر من القطاع العام، أوضح مدير مشفى دمشق أنه قد يكون لدى التاجر أحياناً منتجات لا يريد أن يسجلها في وزارة الصحة ولا يدفع عليها وهو موضوع مهم، مضيفاً: كمشفى له سمعته ومكانته لا أرضى أن يحضر لي المورّد منتجاً غير مسجّل في وزارة الصحة، وغير معروف مصدره ومصداقيته وظروف تصنيعه، ولاسيما أن الموضوع يتعلق بحالات حساسة جداً وهي موضوع الصحة وهناك عمليات نوعية تجرى، فلا يمكن المغامرة بحياة مريض أو بطرفه أو بموضوع القساطر، لذلك لا نقبل إلا أن يكون مسجلاً نظامياً، وهذا جزء من معاناتنا، إضافة إلى تغيّر سعر الصرف، وهناك مناقصات فشلت لهذا السبب عند الفضّ وسحب المتعهد كل أوراق المناقصات التي تقدّم عليها.

يفترض أن تكون له استثناءات

قانون العقود في ؟الصحة؟ يفترض أن تكون له استثناءات، حسب مدير مشفى دمشق، إذ يؤكد أنه وفق القانون الناظم للعقود يجب أن تفشل المناقصة ثلاث مرات لكي نستطيع تعديل دفتر الشروط والقيمة التقديرية، وأول دفتر شروط وضع نحن ملتزمون به ثلاثة شهور، وفي ظل المتغيرات الكبيرة لا يمكن أن نبقى ملتزمين بدفتر الشروط حتى تفشل المناقصة ثلاث مرات، وأحياناً يتقدم من المرة الأولى عارض وحيد، فتفشل المناقصة للمرة الأولى، لأنه لا يجوز أن يكون هناك عارض، فنضطر لإعادتها، والمفارقة أنه في المرة الثانية حتى لو تقدم عارض وحيد تتم المناقصة، وتساءل: إذاً لماذا يتم تفشيلها في المرة الأولى؟ فعملية التفشيل تأخذ من شهر إلى شهرين أحياناً، لأنه سيتم الإعلان ثانية وتعطى فترة إلى أن يتقدم أحد، ثم يحتاج الموضوع إلى لجنة دراسة فنية جديدة، وهذا يأخذ وقتاً، فأين المشكلة في تقدم هذا العارض الوحيد إذا كان ما يهم من المناقصة هو الجودة والسعر؟

وأوضح أنه في السابق لم تكن هناك معاناة في موضوع العقود، لأن الأمور كانت جيدة، ولم يكن يحصل نقص، فعند إعلان المناقصة كان يتقدم إليها ٥ عارضين وليس كما هو الآن، وما يحصل حالياً أن المناقصة تفشل لعدم تقدم أحد إليها، وحتى أحياناً لا يتم شراء دفتر الشروط وهذا خسارة لأن الإعلان له تكلفة، مضيفاً: طلبنا استثناء أو أن يكون هناك أمر ناظم للقطاع الصحي عن

يتبع في الصفحة التالية

الاستجرار المركزي للمشافي جيد ويوفر ويضبط المستهلكات والهدر لكن المشكلة بالبطء

طريق آلية عقود سريعة.

نقطة أخرى لفت إليها مدير مشفى دمشق تتعلق بسعر الصرف، والتأخير في صرف القيم للمتعهد، متسائلاً: كيف أشجع المتعهد وإذا سلمني الكمية حالياً لا أستطيع أن أصرف له أحياناً إلا بعد شهر أو شهرين، ولاسيما في ظل الظرف المتغير الاقتصادي السريع؟ إذ أحياناً تنخفض قيمة المبلغ بعد هذه الفترة، لذلك يضطر المورّدون أحياناً لرفع أسعارهم، ويضيف: لكوننا أطباء ونعرف السعر بالسوق لا نوافق على هذه الأسعار، فتفشل المناقصة، وحالياً أكبر مشكلاتنا هو موضوع العقود وتأمين المستلزمات.

نقص وهجرة الكوادر

المشكلة الثانية التي لفت إليها مدير مشفى دمشق، هي أن معاناة أغلب المشافي، تتمثّل بهجرة ونقص الكوادر، وخاصة التمريض وفنيي الأشعة والتخدير وفنيي المخبر، ولا يمكن ضمن قانون عمل المشافي والوزارات التوظيف المباشر، وإنما يمكن فقط التعاقد مع الأطباء حصراً بأن يأخذ مجلس الإدارة قراراً بالتعاقد السنوي معهم وليس توظيفاً، لكن ما دون فئة الأطباء، فكلّها عن طريق المسابقات.

وأشار إلى أن المسابقة المركزية كانت منذ سنتين، وكان المشفى قد طلب عشرين فني أشعة وقُبل عشرة، لكن باشر اثنان فقط، لأن تلك العملية استغرقت أكثر من سنة، فربما يكون بعضهم سافر أو وجد مغريات في القطاع الخاص واستقر في عمله.

الدورة المستندية للعقد

مدير مشفى دمشق لفت إلى موضوع الدورة المستندية وما يتعلق بالمناقصات، ووزير الصحة كان قد طرحه في رئاسة الوزراء، إذ على سبيل المثال في حال رست لدى المشفى مناقصة سترسل إلى الوزارة حتى تصدق منها، ثم إلى مجلس الدولة لتصدق ثم إلى رئاسة مجلس الوزراء لتصديقها أيضاً، لتعود بعدها إلى المشفى حتى تصبح المناقصة سارية المفعول، وهذه الدورة أحياناً تأخذ شهراً ونصف الشهر أو شهرين، وهذا تأخير، فيفترض في هذه الدورة المستندية أن تكون جهة واحدة مخولة بتصديق العقد، ولتكن مجلس الدولة أو رئاسة مجلس الوزراء بدل تلك الإجراءات التي تعرقل وتعوق سير العقد.

ازدواجية الشهادة

وعن مقترح وجود مجلس طبي أعلى موحد يوحد مرجعية الصحة، أكد مدير مشفى دمشق أن ذلك مهم جداً، ولاسيما أن أطباءنا الذين يسافرون إلى الخارج يعانون مما يسمى ازدواجية الشهادة، إذ يحصلون على شهادة من «التعليم العالي» وفي الخارج مازال معترفاً على الشهادات التي تمنح من وزارة التعليم العالي لدرجة معينة، بينما فقدت اعترافها في بعض الدول، رغم أن هيئة البورد السوري عملت لتوحيد الأمر لكن مازال هنا ازدواجية الشهادات.

الاستجرار يحتاج هيئة مستقلة

الاستجرار يفترض أن تكون له هيئة مستقلة عن الوزارة أو تابعة لها- حسب مدير مشفى دمشق- تستلم ملف الاستجرار، لأنه يحتاج إلى كوادر، فعلى سبيل المثال إذا أجرت الوزارة مناقصة، ليس لديها أطباء في الوزارة لإجراء الدراسة الفنية، والمستهلكات توزع على مشافي التعليم العالي والدفاع والصحة، فيلزم في اللجان الفنية وجود طبيب من التعليم العالي وآخر من الدفاع وثالث من الصحة، وهؤلاء الأطباء الثلاثة على الأقل في مجالات مختلفة من الصعب أن يتفقوا على أوقات مشتركة لمناقشة المناقصة، وأحياناً يتأخر الأمر لمرات، وأحياناً أخرى تأتي اعتذارات لأن أحد الأطباء قد تكون لديه التزامات، ويحتاج الأمر إلى تكليف بديل عنه، ما يأخذ وقتاً، بينما عندما كانت العقود في المشفى فإن الطبيب موجود في المشفى، ويكلف في وقت قصير إجراء الدراسة الفنية للعقود ويمكنه تجريب بعض المواد في المشفى، لأن هناك مستلزمات بحاجة للتجريب، فيطلب نماذج من المتعهد وبعد التجربة يضع لها علامة فنية مباشرة، وهذا أسهل من أن تكون الدراسة الفنية في الوزارة.

غيّرت بآلية تأمين المواد والأدوية والمستهلكات والأجهزة الحديثة

من جانبه، بيّن مدير مشفى الأسد الجامعي بدمشق الدكتور نزار عباس أن موضوع إحداث الهيئات العامة في سورية بدأ بمرسوم إحداث مشفى الأسد الجامعي عام ١٩٩٢، فكان أول هيئة عامة طبية تصدر بمرسوم جمهوري، والهيئة العامة تختلف عن المشفى بأن لها استقلالاً مادياً وإدارياً والمدير هو آمر صرف، وبالتالي تعطي حرية في العمل وتلغي البيروقراطية والروتين في العمل، وتلغي الحلقات المتراكمة، وهذه التجربة سجلت نجاحاً مع مشفى الأسد بكل المقاييس سواء بارتفاع مستوى الخدمة الطبية بدليل الإقبال على المشفى وتحسين دخل الكوادر، أطباء وموظفين، من خلال الإيرادات الذاتية للمشفى، ومن خلال دعم خزينة الدولة بجزء من هذه الإيرادات الذاتية، فهو سجل نجاحاً باهراً، لذلك غيّرت وزارة التعليم العالي كل مشافيها بعد عام ٢٠٠٠ وبدأت تباعاً من مشفى المواساة وأصبح هيئة عامة ومشفى الأطفال وجراحة القلب والتوليد وغيرها في المحافظات، أي إن كل مشافي الجامعة تحولت إلى هيئات عامة لأن فيها حرية لآمر الصرف وسهولة بتأمين المستهلكات والأدوية وحاجات المرضى، وهو ما ينعكس على خدمة أفضل للمرضى.

بعد ذلك أخذت التجربة وزارة الصحة وأيضاً حولت كل مشافيها الكبيرة إلى هيئات عامة، وهذه خطوة نحو تجنب االبيروقراطية، وهذا الأمر اكتمل في وزارة الصحة بين ٢٠٠٨-٢٠١٠ وبدأ عمل الهيئات العامة.. لكن للأسف الحرب التي تعرضت لها سورية في السنوات الأخيرة، وما فرضته من ظروف، وخاصة ظروف الحصار الخارجي والظروف الاقتصادية الصعبة، بسبب أن ثروات سورية منهوبة من الأميركيين وغيرهم، كانت الحاجة لأن تصدر قرارات حكومية وليس قوانين أو مراسيم لترشيد استهلاك المشافي، هذه الخطوة ربما كانت ضرورية في تلك السنوات لضبط الوضع الاقتصادي الصعب، فحدّت قليلاً من صلاحيات المديرين العامّين الذين هم آمرو صرف الهيئات والمشافي العامة وغيرت بآلية تأمين المواد والأدوية والمستهلكات والأجهزة الحديثة.

ضرورة لترشيد النفقات

ويضيف مدير مشفى الأسد الجامعي: هذا الواقع إضافة للحصار انعكس سلباً ولم نعد نستطيع إدخال أجهزة جديدة، وأحياناً الحجم بالآلية الجديدة يكون كبيراً لكل المشافي، فلا يكون هناك إقبال من العارضين، وبالتالي يعاد الموضوع لأكثر من مرة حتى يتم تأمين المواد والأدوية، ما يتسبب أحياناً بنقص مواد استهلاكية وأدوية في هذه المشافي.. وهذه من سلبيات هذا الموضوع، لكن قد يكون ذلك ضرورة لترشيد النفقات خلال هذه الفترة الصعبة.

هل يؤثر ذلك في عمل المشافي؟

يؤكد مدير مشفى الأسد أنه عندما تُفقد أدوية لا يمكن القول إن ذلك لا يؤثر، وفي بعض الحالات تكون الأدوية غير موجودة والعملية إسعافية، حيث تضطر المشافي أحياناً لكي لا يتوقف العمل فيها لأن تسمح للمرضى بشراء بعض المواد إذا كانت عملياتهم لا تحتمل التأجيل، ومنهم من لا يسمح لهم الوضع المادي بذلك، ولكن كانت استمرارية العمل هدفاً، منوهاً بأنه تم الاعتماد على المجتمع المدني ولعبت الجمعيات الخيرية دوراً لا بأس به، إضافة إلى التأمين وغيره حتى يتم تقويض هذه الثغرة.

ويرى مدير مشفى الأسد أن سورية تسير نحو الانفراج، ويأمل مع الجهود التي تبذل لكسر الحصار على القطاع الصحي بأن يتم استقدام أجهزة جديدة، فمنذ زمن لم يتم استقدام أي أجهزة، كما أمل أن يعاد تفعيل صلاحيات آمري الصرف في الهيئات العامة لأنها تكسر حلقة الروتين ويصبح تأمين المواد الاستهلاكية والأدوية للمرضى أسهل. مضيفاً: بل أكثر من ذلك في هذه الظروف الصعبة التي لا نستطيع فيها تأمين أجهزة جديدة، نحن مضطرون لإصلاح الأجهزة القديمة التي انتهى عمرها الافتراضي والتي يفترض أن تكون منسقة ولا توجد جدوى اقتصادية من إصلاحها، لكن لكوننا لا نستطيع استقدام أجهزة جديدة نضطر لإصلاحها أكثر من مرة في السنة، لأننا بحاجتها لخدمة لمواطن.

ولفت إلى نقطة أخيرة برأيه يمكن أن تعدل هذا الوضع الصعب من فقدان الأدوية، لأن هناك صعوبات يبدو أنها تواجههم عندما يكون حجم المواد كبيراً، إضافة إلى تغير سعر الصرف، فلا يكون لديهم إقبال على المشاركة، والمؤسسات من جهة مضطرة، فهي لا تستطيع أن تعمل إلا ضمن القوانين وملتزمة بها، وهناك القانون ٥١ لتأمين احتياجات القطاع العام، ما يؤدي إلى فقدان بعض المواد في المشافي، لذلك كله يجب أن يكون هناك حل ومعالجة لهذه النقطة بأن يتم اجتماع بين المعنيين لبحث العقبات وتذليلها وهذه ضرورة، يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.

> مدير مشفى الأسد الجامعي: كانت ضرورية لضبط الوضع الاقتصادي الصعب لكنها حدّت من صلاحيات المديرين العامّين

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٨٨

الأحد ٢٣ رجب ١٤٤٥هـ ٤ شباط ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

متحف دير مارتقلا في معلولا يجمع أقدم الأدوات الحجرية والمعدنية، وفيه أقدم باب للكنيسة القديمة إضافة للتحف والهدايا.

■ عدسة - طارق الحسنية

أفاق

عن شباط والحب

■ علي الراعي

إذاً؛ ثمة دواءٌ واحد لكلِّ هذا الحزن في العالم، وثمة ملاذٌ أخيرٌ لكلِّ هؤلاء الحزانى والمخذولين، ولصدِّ كلّ هذه الشراسة والشّر المُنتشرين في مشارق هذه الدنيا وفي مغاربها، كما في شمالها، وفي جنوبها.. ذلك ما نوهت إليه مختلف الفلسفات والفلاسفة والأديان والحكماء وغيرهم من وصل فردوس الحب..

دواء؛ أظنُّ أن اسمه من أكثر المُصطلحات تكثيفاً بين المُفردات، إنه (الحب)، وحده الشافي من كلّ أوجاع هذا العالم.. ورغم بلاغة التكثيف، بقي أمرُ تحقيقه يُشبه المستحيل.. ومن ثمّ كان نيله كضربٍ من الأماني البعيدة المنال.. ألهذا بقيت هذه القسوة التي تصل لمراحل الوحشية في بعض أنواع سلوك البشر أم الدول هي السائدة منذ أن وعى البشر ▫ أي امتلكوا وعيّاً ▫ دون أن يوصل ذلك الوعي سوى القليل منهم إلى مصاف الإنسانية؟، ذلك أن الإنسانية والمحبة وجهان للجمال والسلام الخالصين عينه، ومن نافل القول إنّ ؟الإنسانية؟ أمرٌ مختلف عن البشرية، بل ليست حكراً لمن استطاع الوصول إليها من البشر.. فشجرةٌ مثمرة تُقدّم فيئها لكلِّ تعبان، أو تمنح ثمرها لكلِّ جائع هي من ملامح الإنسانية العالية، وكذلك ما يفعله نبعُ ماء، أو ساقية لعطشان في أيام آب جميعها أفعالٌ إنسانية..

نتحدثُ اليوم عن الحب، باعتبار إنّ (شباط) رغم كل مزاجيته، التي تُشبه مزاجية العُشّاق والعاشقين، من سماته إنه ارتبط بـ؟مواسم؟ الاحتفالات بعيد الحبّ ▫ أليس ما يدعو للرثاء والحزن على هذه البشرية التي تحتفي بالحبّ بيومٍ واحدٍ في السنة؟! ▫ هنا يؤسفنا أن نُذكّر أن ثمة فهماً خاطئاً لـ؟قانون الغاب؟ ▫ على سبيل المثال ▫ الذي غالباً ما يؤخذ كمُعادل لسوء تطبيق البشر قوانينهم في العدل والإنسانية وحتى في الحب.. فلم يُعرف عن حيوانٍ في الغابة أو في الصحراء وحتى في أعلى الجبال أن غدر بالجميع ليستولي على كامل الغابة، أو الصحراء، أو الجبل.. وحدهم أبناء البشر الذين استبدَّ بهم الطمع والجشع والضغينة والأنانية الذي يدفع بأحدهم ليستولي على كلِّ شيء.. ومن هنا فإنّ نعت أحدهم بـ؟الحمار؟، ربما فيها الكثير من أذى لمشاعر الحمار في التشبيه الخاطئ، أو نعت أحدهم بـ؟الكلب؟، والذي يعجز الكثيرون عن الوصول إلى الدرجات الدنيا من وفائه، فهو نعتٌ ربما في الكثير من الإهانة لمعشر الكلاب..

▫ يُتبع حتى نهاية شباط ▫

قيلولة النهار تبطئ من تقلص الدماغ مع تقدم العمر

■ تشرين:

وجدت دراسة حديثة أن الحصول على قيلولة قصيرة خلال النهار قد يرتبط بزيادة حجم الدماغ الإجمالي.

ومع تقدمنا في السن، يتقلص حجم ووزن أدمغتنا بنسبة ٥٪ تقريباً كل عقد بعد بلوغ الأربعين من العمر، وربما بشكل أسرع بعد عمر السبعين، ما يساهم في التغيرات بالوظيفة الإدراكية التي تأتي مع الشيخوخة، وفقاً للمعاهد الوطنية للصحة. لكن الدراسة الجديدة وجدت أن أخذ قيلولة سريعة يمكن أن يساعد في ذلك، وعلى وجه الدقة وجد الباحثون ارتباطاً بين الاستعداد الوراثي للقيلولة أثناء النهار وحجم الدماغ الأكبر الذي يعادل ٢,٦ إلى ٦,٥ سنة أصغر في المتوسط، مقارنة بالذين لا يأخذون قيلولة بشكل معتاد، على الرغم من عدم وجود علاقة مع الأداء المعرفي مثل أوقات رد الفعل.

وفي الدراسة التي نشرت في مجلة Sleep Health، قالت الدكتورة فيكتوريا غارفيلد، كبيرة مؤلفي الدراسة: تشير النتائج التي توصلنا إليها إلى أن القيلولة القصيرة أثناء النهار، بالنسبة لبعض الأشخاص، قد تكون جزءاً من اللغز الذي يمكن أن يساعد في الحفاظ على صحة الدماغ مع تقدمنا في السن.

وقام باحثون من جامعة كوليدج لندن وجامعة الجمهورية في أوروغواي بتحليل نتائج الوظائف الصحية والمعرفية بين أولئك الذين لديهم استعداد وراثي للرغبة في القيلولة وأولئك الذين لا يريدون ذلك.

واستخدم الفريق التوزيع العشوائي المندلي الذي "يفحص كيف تؤدي سلوكيات أو بيئات أو عوامل أخرى معينة إلى نتائج صحية محددة من خلال النظر في الاختلافات الجينية

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣